فشربه ورما السم من ضعربه ولم يضره شي. ولما قدم الخباز
طعامه المسموم قال له كل ما قدمت لي فتغير لونه واضطربت
مفاصله واصطكت ركبتاه وامتنع ان ياكل فدعا الملك بسنور
وامر بتقديم ذلك الطعام اليه فاكله فهوى من ساعته وانتفخ
وتناثر وتحقق الملك خيانة صاحب الطعام وارتاب في خيانة
صاحب الشراب فامر بهما الى السجن ليرا رايه فيهما فقال يوسف
يا صاحبي السجن خاطبهما بالصحبة التي بينهما في السجن
فعاب اصنامهما ومدح ربه تعالى وقال ءارباب متفرقون خير
ام الله الواحد القهار اي عبادة الله خير ام عبادة اصنامكم
التي تعملونها بايديكم وتتركون من هو الواحد في الالوهية
الذي خلقكم بمشيئته وقهركم بقدرته هو احق ان تعبدوه ثم
ذم اصنامهم فقال ما تعبدون من دونه الا اسماء سميتموها انتم
واباؤكم اي سميتموها باسماء الالهة وهي لا تنفعكم ان عبدتموها
ولا تضركم ان تركتموها لانها لا حول لها ولا قوة ولا حكم
ولا مشيئة ولا سمع ولا بصر انما فعلتم هذا انتم واباؤكم
الكفار الذين كانوا من قبلكم ما انزل الله بها من سلطان اي
من دليل ولا حجة لم يامر بعبادتها ولا رضيها ان الحكم الا لله
يحكم في خلقه ما يشاء ويقضي فيهم ما يريد ذلك الدين القيم
يعني عبادة الله والدين القيم الصراط المستقيم ولكن
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ثم انه بعد ما قرر لهما وذكرهما

فدرة

فدرة الله تعالى ويبين لهما خطأ الكفر في عبادة الاصنام
لم ير منهما قبولا ولا رغبة في الاسلام اشتغل بتعبير رؤياهما
وهو قوله تعالى يا صاحبي السجن اما احدكما فيسقي ربه
٩٠ خمرا واما الاخر فيصلب فتاكل الطير من راسه فقال لصاحب
شراب الملك اما الذي رايت في العناقيد الثلاثة من العنب وعصرك
اياها وسقيك للملك مكثك في سجنك ثلاثة ايام بعد يومك
هذا ثم يخرجك الملك ويردك عن عملك الذي كنت عليه ويوليك
امر شرابه ويحسن حالك عنده واما صاحب الرؤيا الثانية
فان السلال الثلاث التي رءاها فوق راسه مملوءة خبزا فان مكثه
بعد يومه هذا ثلاثة ايام ثم يخرجه الملك فيامر بصلبه على
جذع فتقطع الطير لحم راسه فتاكل دماغه فغضب الخباز
فقال لم نر شيئا وانما جئناك لنعلم الذي تدعيه فروي عن
ابن عباس وابن مسعود ومجاهد والسدي انهم قالوا لم يريا
شيئا وانما اتياه على جهة الاختبار ليريا علمه وحقيقة كلامه
فقال لهما قضي الامر الذي فيه تستفتيان اي مضى الحكم والتقدير
في صلب واحد ونجاة اخر

شعر

مضى الحكم والتقدير لا تكثر العذل ... فلا قدر ما جرى المقادير بالهزل
وكم ناطق بالذي فيه حتفه ... وكم باب قد جاء بالمنطق الجهل
ومن قبل خلق الخلق قد راح رامر ... وخط الذي يبديه من القول والفعل
وان قضاء الله مثل سمائه ... الست تراها كيف تعلو على الكل

ايها